والعملية الاولى شنتها وحدة « الشهيد كمال ناصر » ليلة ١٤ ــ ١٥ نيسان (ابريل) ١٩٧٩ على موقع عسكري اسرائيلي قرب مستوطنة « طيرة تسفي » الواقعة في غور « بيسان » غرب نهر الاردن ، واستمر الاشتباك خلالها وقتا طويلا أثناء التنفيذ ، وانتهت العملية تماما في الثامنة من صباح يوم ٤/١٥ ، وقد استشهد خلالها اربعة فدائيين من المجموعة المذكورة · وقد اثارت هذه العملية قلق الدوائر العسكرية الاسرائيلية ، نظرا لانها تمت بالقرب من الحدود الاردنية من جهة مع ما تحمله هذه الظاهرة من مغزى سياسي-استراتيجي ، وبسبب استخدام الفدائيين لاسلحة متطورة جدا (لم يعلن شيء عنها) قادرة على الحاق اضرار بالآليات والابنية ولا تملكها سوى قوات حلف شمال الاطلسي من جهة اخرى · ولذلك وجه كل من الجنرال « ايتان » ، رئيس الاركان الاسرائيلي ، والجنرال « افيغدور بن غال » ، قائد الجبهة الشمالية ، انذارات شديدة الى الاردن لسماحه بفتح حدوده ، على حد قولهما ، للفدائيين الفلسطينيين ليشنوا هجمات على اسرائيل ·

والعملية الثانية قامت بها مجموعة اخرى من الفدائيين الفلسطينيين ليلة ١٦ ــ ١٧ نيسان (ابريل) اي بعد يومين فقط من العملية الاولى ، ضد مواقع المدفعية الاسرائيلية في مستوطنة «زرعيت»، الواقعة على مسافة ٢ كلم جنوب مركز الرقابة الدولية في مروحين وبلدة رامية قرب الحدود اللبنانية · واستمرت العملية نحو ٦ ساعات ، واسفرت عن تدمير مربض مدفعية ومستودع ذخيرة ومهجع للجنود الاسرائيليين (وفقا لبيانات المقاومة) ، ومقتل جندي اسرائيلي وجرح ٦ آخرين ، وفقا لما ذكره الناطق العسكري الاسرائيلي يوم ٤/١٧ ، واستشهاد ٦ من الفدائيين الفلسطينيين· وقد هدد نائب وزير الدفاع الاسرائيلي ، « موردخاي تسيبوري » ، بأن القوات الاسرائيلية قد تشن هجوما جديدا داخل لبنان اذا استمر الفدائيون الفلسطينيون يشنون مثل هذه العمليات عبر اراضيه · وهكذا اثبت الثوار الفلسطينيون قدرتهم على ضرب اهداف عسكرية اسرائيلية رغم « حزام الامن » في جنوب لبنان ، ورغم عدم وجود قواعد ثورية لهم في الاردن ·

محمود عزمي